الإذاعة والتنشئة الاجتماعية للطفل

أ/ هشام رزايقية
جامعة الجزائر3

ملخص

تحتل برامج الأطفال في الإذاعة باهتمام كبير في كل إذاعات حكومات ودول العالم، وهو اهتمام له ما يفسره على أساسين، الأول أن الطفولة هي مستقبل الشعوب والأمم، والثاني أن الإذاعة يمكنها أن تقوم بدور كبير ومهم، جنبا إلى جنب مع باقي المؤسسات المجتمعية المعنية بالتنشئة الاجتماعية للطفل، كالأسرة والمسجد والجمعية والمدرسة ووسائل الإعلام الاتصال، والجماعات المرجعية الأخرى كالأصدقاء والزملاء، وعلى هذا الأساس فالإذاعات المختلفة محلية كانت أو وطنية تخصص مجموعة من البرامج الموجهة للأطفال، والتي تعنى بالتنشئة الاجتماعية، حيث يتم التفكير فيها والتخطيط لها وتنفيذها وتقييمها وفق معايير علمية وأخلاقية وتربوية ونفسية، تصب كلها في تحقيق هدف واحد، وهو التنشئة الاجتماعية الحسنة للطفل بكل أبعادها وأشكالها ومستوياتها.

Abstract

Children's programs occupies on the radio with great interest in both radio governments and nations of the world, it is interesting to him is explained on two grounds, first that the children are the future of peoples and nations, and the second that radio can play a large and important role, along with other community institutions concerned socialization for the child, such as the family and the mosque and the Assembly and the school and means of communication media, and other reference groups such as Friends and colleagues, and on this basis the various radio stations whether local or national specialty range of programs aimed at children, which means socialization, where they are thinking about it and planning, implementation and evaluation according to scientific, ethical and educational standards and psychological, all intended to achieve one goal, which is good socialization for the child in all its dimensions, forms and levels.

key words

Radio, radio program, child, socialization, influence.

التنشئة الاجتماعية.... بين المفهوم، الأهداف والخصائص

حَظِيَ مفهوم التنشئة الاجتماعية باهتمام كبير في مختلف مجالات المعرفة (علم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، علم النفس) وفي المعاجم والقواميس، فضلاً عن الأبحاث والدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية، وعليه يمكن القول إنه لا يمكن استيعاب مفاهيم التنشئة الاجتماعية في مبحث أو في مقال، حيث ويلاحظ أنه لا يوجد تعريف جامع مانع لهذه العملية، لأنها إحدى عمليات العلوم الاجتماعية التي تتسم بالنسبية والتغير عبر الزمان والمكان، فهي أصلا عملية تتعلق بالإنسان في سياقه الاجتماعي،[(1)] لكنن يمكننا تقديم تعريف إجرائي لهذا المفهوم.

التنشئة الاجتماعية هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي، ليكتسب بذلك سلوكا ومعايير وقيم واتجاهات، تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية، وهي بذلك مستمرة تبدأ بالطفولة، فالمراهقة فالرشد وتنتهي الشيخوخة، وتشتمل على كافة الأساليب التنشيئية التي تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد أو اختلالها، من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية، فالتنشئة الاجتماعية بهذا المفهوم إذا، تعتبر عملية جوهرية في حياة البشر، فهي عملية تفاعل تتم بين الفرد بما لديه من استعدادات وراثية وبيئته الاجتماعية، ليتم النمو التدريجي لشخصيته من جهة واندماجه في المجتمع من جهة أخرى، ضمن إطار ثقافي يؤمن به ويتمسك بمحتواه، حيث كلما ارتقى الفرد وتقدمت وسائل الحضارة لديه احتاج لتنشئة أكثر، وهي أساسية لأنها لا تنتهي بانتهاء مرحلة الطفولة فحسب، بل هي مستمرة إلى غاية الشيخوخة، كما أنها تشتمل على كافة الأساليب التي من شأنها أن تعمل أو لا تعمل على بناء شخصية الفرد.[(2)]

ويمكننا أن نقف هنا على مجموعة من الأهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية لتحقيقها ومن بينها:

- ✓ إن الفرد لا يولد اجتماعيا، ولذا فإنه من خلال التنشئة يمكنه اكتساب الصفة الاجتماعية، والحفاظ على فطرته السليمة وإبراز جوانب إنسانيته الحقة، إن التنشئة تهدف إلى إكساب الفرد أو تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن آدمي السلوك والتصرفات، كما يتحول الفرد من طفل يعتمد على غيره غير قادر على تلبية حاجاته الأساسية إلى فرد يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية.
- ✓ تهدف التنشئة إلى غرس ثقافة المجتمع في شخصية الفرد، فالعلاقة وثيقة وتبادلية بين الثقافة والتنشئة، فكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر ، ولعل من أبرز

وظائف التنشئة الاجتماعية قدرتها على حفظ ثقافة المجتمع ونقلها من جيل لآخر، ولما كان الفرد يولد وهو مزود بمجموعة من القدرات والصفات الوراثية التي تحدد شكله الخارجي والمهارات العقلية، فالتنشئة الاجتماعية هي التي تهذب هذه القدرات والمهارات فإما أن تدفعها إلى الأمام، عن طريق تنميتها واستغلالها أحسن استغلال لصالح الفرد نفسه ولصالح مجتمعه، وإما أن تشدها إلى الوراء فتعيقها عن التقدم فتصبح معول هدم بدل لبنة بناء ، حيث يكتسب الفرد قيم جماعته فيعرف معنى الصواب والخطأ، الحلال والحرام .... فتتكون بذلك نظرته للحياة وللمجتمع.[3]

- ✓ غرس النظم الاساسية في الفرد، حيث أن لكل مجتمع مجموعة من النظم التي يسير عليها أفراده، يلتزمون بها بعد أن ثبتت جدواها وقابليتها لحل مشكلاتهم، وتسهيل شؤون حياتهم خلال فترة اختيار هوية، فالفرد الذي يتناول الأطعمة والمشروبات التي حرمها المجتمع أو النظم أو العقيدة على سبيل المثال، يصبح شخص مرفوض اجتماعيا وغير مرغوب فيه.
- ✓ غرس الطموح في النفس، حيث يسعى كل مجتمع إلى غرس أنواع الطموح المختلفة في نفوس أفراده، بما يتناسب مع شخصية كل منهم، ففي المجتمعات القديمة نجد أن العامل البدائي يحاول أن يغرس في نفوس أبنائه الرغبة في أن يكون عاملا ماهرا خلال أيام الأسبوع، وأن يكون رجلا متدربا مواظبا إلى دور العبادة في أوقاتها .
- ✓ غرس الهوية في الطفل، حيث أنه يختلف مفهوم الهوية والطموح في المجتمعات الحديثة عنه في المجتمعات القديمة، نظرا لبعدها عما يتمناه الآباء لأبنائهم طبقا لأصلهم العرقي، وتعدد فرص الاختيار أمام الأبناء حاليا، فالتنشئة والتطبيع اليوم يعتمد على طموح الفرد وهويته، تبعا لاحتياجاتهم وقدراتهم التعليمية والمهنية تبعا لهوية الآباء وطموحهم.
- ✓ غرس الهوية القومية، فلكل مجتمع من المجتمعات الثقافية الخاصة والتي تميزه عن المجتمعات الأخرى، فأفراد المجتمع يتكلمون لغة واحدة تجمعهم، ولهم عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم ومعاييرهم وأنماطهم السلوكية المختلفة، حيث تقوم عملية التنشئة الاجتماعية بغرس هذه العناصر المختلفة في نفوس الأطفال، وتتخذ التربية بمفهومها الشامل وسيلتها في ذلك، وغايتها في إعداد أطفال اجتماعيين ومواطنين صالحين مثاليين ينتمون للثقافة في المجتمع والأمة التي ينتسبون إليها.[4]

- ✓ تهدف التنشئة الاجتماعية إلى إكساب الفرد أنماط السلوك السائدة في مجتمعه، بحيث يمثل القيم والمعايير التي يتبناها المجتمع، وتصبح قيما ومعاييرا خاصة به، ويسلك بأساليب تتسق معها بما يحقق له المزيد من التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي.
- ✓ في المجتمعات التقليدية يكون أحد أهداف التنشئة الاجتماعية (تأديب) الأطفال، كضمان لازم لبقاء البناء الاجتماعي بنزعته التي تميل إلى الخط الأبوي، وعلاقات الاحترام وخصوصا طاعة الأبناء للوالدين، التي تتدرج فيها معايير السلوك الواجب اتباعه، والرغبة الشديدة من جانب الكبار في خلق اتجاه طبع يتسم بدماثة الخلق في أطفالهم، ومن ثم يجعلونهم يكتسبون الشعور بالطاعة والاحترام تجاههم.
- ✓ تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق عملية الضبط الاجتماعي بالنسبة للمجتمع بشكل عام، والامتثال لقواعده وقيمه بشكل خاص، وهذا لا يتم إلا من خلال تبني الفرد لقيم الجماعة وثقافتها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تتمثل في نقل ثقافة المجتمع إلى الأفراد.
- ✓ تهدف التنشئة الاجتماعية إلى إيجاد وإعداد مواطن صالح يستطيع مواجهة الحياة ومشاكلها، حتى يكون نافعا في المجتمع ويعمل على تطويره وازدهاره.[(5)]

إذن فالخبرات التي يتلقاها الطفل في سنين حياته الأولى في أحضان أسرته تلعب دوراً رئيسياً وراسخاً في حياته المقبلة، لأنه ما زال قليل الخبرة سهل التشكيل طيع الجسم، حيث إن مصير كل طفل يتوقف على مدى قدرات الأسرة على تكوين الشخصية المتكاملة المستقلة التي تتفق مع قدراته الجسمية والعقلية والمعنوية، والأسرة هي التربة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويترعرع، وفيها تتم أولى خطوات أهم عملية تربوية في حياة الإنسان، ألا وهي عملية التنشئة الاجتماعية، ولذلك فإن الأسلوب الذي نتبعه أثناء معاملتنا لأطفالنا، وكذلك كيفية معالجة مشكلاتهم، لها الأثر الكبير والفعال في بناء علاقاتنا معهم في رسم خط حياتهم في المستقبل، وتختلف التنشئة الاجتماعية من مجتمع لآخر، ومن عصر إلى آخر، كما تختلف داخل المجتمع الواحد، هذا وتؤكد الدراسات الحديثة على تأثر شخصية الطفل وصحته النفسية بطبيعة التنشئة الوالدية، واتجاهات التربية السائدة في المنزل،[(6)] ويمكننا تلخيص أهم خصائص التنشئة الاجتماعية في ما يلي:

- ✓ التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي، يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه

الأدوار، ويكتسب الاتجاهات والأنماط السلوكية التي ترتضيها الجماعة ويوافق عليها المجتمع.

- ✓ التنشئة الاجتماعية ليست ذات قالب أو نمط واحد جامد، وإنما يختلف نمطها من بيئة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، ويرجع ذلك إلى أنها عملية تتأثر بالكثير من العوامل المجتمعة كثقافة المجتمع ونوعيته (ريف / حضر، بدو/ حضر .. إلخ) والعوامل الأسرية، كالوضع الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للأسرة، وعدد الأبناء في الأسرة، وحجمها، وترتيب الطفل فيها، واتجاهات الوالدين نحو تنشئة أبنائها، وغير ذلك من العوامل الأخرى.(7)
- ✓ التنشئة الاجتماعية عملية نمو وتغير يتحول خلالها الفرد من كائن بيولوجي، يعتمد على غيره في إشباع حاجاته البيولوجية إلى فرد اجتماعي يراعي القواعد الاجتماعية لدى اشباع حاجاته، ويتمتع بالاستقلالية ويتحمل المسؤولية تجاه ذاته وتجاه الآخرين.
- ✓ التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة في جميع مراحل الحياة، ولكنها أشد ما تكون حساسية في مرحلة الطفولة ثم المراهقة، لأنها مرحلة التغير السريع التي تتشكل فيها شخصية الفرد، كما أنها عملية تعلم اجتماعي يتعلم خلالها الفرد الادوار الاجتماعية، التي تساعده على تحقيق التكيف ضمن محيطه الاجتماعي، وهي تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية والثقافة الفرعية التي ينتمي إليها الفرد.
- ✓ تستخدم في عملية التنشئة الاجتماعية أساليب عدة من أجل تشكيل سلوك الفرد، مثل التعليم المباشر والملاحظة والتقليد وأساليب الإقناع والثواب والعقاب والتقمص، كما تعد عملية التنشئة الاجتماعية بأنها عملية فردية وسيكولوجية، بالإضافة إلى كونها اجتماعية في الوقت نفسه.(8)
- ✓ التنشئة الاجتماعية عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره، متمركز حول ذات، لا يهدف في حياته إلاّ إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وتحملها، ومعنى الفردية والاستقلال، قادر على ضبط انفعالاته، والتحكم في إشباع حاجاته بما يتفق والمعايير الاجتماعية.
- ✓ التنشئة الاجتماعية عملية فردية وسيكولوجية، بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية تهدف في الوقت نفسه إلى اكتساب خبرات اجتماعية وأساسية في بناء الجماعات وتماسكها، كما أنها عملية مستمرة، لا تقتصر فقط على الطفولة إلى المراهقة والرشد، وحتى الشيخوخة والممات.

- ✓ التنشئة الاجتماعية عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير، فالفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يأخذ ويعطي فيما يختص بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية، إضافة إلى أنها عملية معقدة، متشعبة، تستهدف مهام كبيرة، وتستعين بأساليب ووسائل متعددة لتحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.
- ✓ التنشئة الاجتماعية عملية معتمدة على الفروق الفردية، فالتفاعل ما بين الاستعدادات عند الفرد وبيئته الاجتماعية والمادية، يؤدي إلى تقبل هذه العملية، ومن ثم نجاحها في اكتسابه المعايير والقيم التي يرضى عنها المجتمع.[9]

مؤسسات التنشئة الاجتماعية

- ➢ الأسرة: وهي أول مؤسسة صغيرة تعمل عملها في التأثير على الطفل، وهي الممثلة الأولى للثقافة والعامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، فتشرف على توجيه سلوكه وتكوين شخصيته، وبالتعريف فإن الأسرة هي مجموعة من الأفراد المتكافلين الذين يقيمون في بيئتهم الخاصة، وتربطهم علاقات بيولوجية ونفسية واجتماعية واقتصادية وشرعية قانونية، والأسرة تمثل نواة المجتمع، وهي مميزة عن بقية المؤسسات لكونها وحدة إنتاجية تمد المجتمع بأعضاء جدد، بالإضافة لكون العلاقات فيها قائمة على الروابط العاطفية، فللأسرة مهمة نمو الطفل الجسمي وكذلك العقلي والنفسي والاجتماعي، فقد أثبتت الدراسات أن نحو 50% من النمو المعرفي، يتشكل عند الطفل خلال السنوات الأربعة الاولى من حياته في المنزل، وتتأثر التنشئة الأسرية بعدة عوامل ذات علاقة بالوالدين والأبناء والأسرة نفسها، وتتفاوت وفق ظروف أسرية واجتماعية تؤثر في طبيعة المعاملة الوالدية للأبناء مجموعة من العوامل، كجنس الابن وترتيبه بين إخوته وشخصية الوالدين، وسن كل منهما وحجم الأسرة ومستواها الاقتصادي والتعليمي الثقافي وظروفها الاجتماعية وقيمها الروحية والخلقية، وأساليب التربية المتبعة بها، فالتنشئة الأسرية لا تعني كساء وإطعام الأبناء بل المهمة الصعبة هي غرس القيم والمعايير، التي تقوم بها الأسرة أو الجهات التعليمية أو الأجهزة الإعلامية خارج الأسرة، والطفل يحتاج للحب والتقدير حاجته للحليب الذي يرضعه والطعام الذي يتناوله.[10]
- ➢ المؤسسة التعليمية: تأخذ المدرسة المرتبة الثانية لكونها تتولى مهمة تربية الأطفال معرفياً وسلوكياً ومهنياً، وهي التي تحقق التجانس الفكري

والثقافي لأطفال من أسر مختلفة في مفاهيمها وتصوراتها، كما أنها تلعب دوراً كبيراً في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية السائدة في المجتمع، فالمدرسة تعد وسيلة من وسائل الحراك الاجتماعي والصعود الاجتماعي، كما تعتبر المدرسة مؤسسة عامة من مؤسسات التطبيع الاجتماعي وتعليم المعايير والأدوار الاجتماعية للناشئ، لكون التربية فيها متمثلة في تدريب الطلاب على المهارات والسلوك الاجتماعي المطلوب، ومن المفترض أن تعمل على صقل المواهب وتنمية المهارات الأساسية للأطفال نحو تفعيل للعقل وتنمية للمواهب وتشجيع للإبداع، غير أن الكثيرون يعتقدون بعدم توفر ذلك في مدارس العصر الحديث، سواء الشرقية أو الغربية منها، وفي الواقع فإن التنشئة المدرسية كثيراً ما تقوم على التنافس بين التلاميذ بوساطة اختبارهم بشكل مستمر وتقويمهم، مما يترك عندهم آثار تنطبع على نفوسهم عن ذواتهم، فالعملية التقويمية للطلاب في المدرسة تجعل الطالب ذا العلامات العالية يعتقد أنه ذكي، فيما تجعل العلامات المنخفضة لطالب آخر يؤمن أنه غير ذكي، رغم أن الواقع قد يكون متعلقاً بتفعيل نشاط نصفي الدماغ عند كل منهما، لا الذكاء.[11]

- المؤسسات الرياضية: كالأندية والمدن الرياضية والمراكز الرياضية، والتي تساهم بإكساب الأطفال روح المنافسة والروح الرياضية الصادقة، والصدق والانتماء وحب الوطن، فهذه المؤسسات تساهم بعمليات التنشئة الاجتماعية من خلال اكتشاف الخامات الجديدة ذات الميول والاهتمامات المحددة لتنميتها وتطورها، وتنمية روح القيادة والمهارات الجسمية العقلية لدى الأفراد، إضافة إلى تنمية حس الفرد بالانتماء للجماعة وللوطن، والمساهمة بتكوين القيم والاتجاهات الحسنة لدى الفرد والمجتمع، وتهذيب وتربية الفرد الصفات الجيدة ومحاولة إبعاد وقتل الصفات السيئة، وزرع روح الالتزام بالقوانين والقواعد التي تحكم الجماعات، من خلال ممارسة الأنشطة الملائمة وإقامة العلاقة الحسنة بين الأفراد الممارسين للألعاب والأنشطة.[12]

- المؤسسة الدينية: بما أن الدين يرسم أطراً عامة واضحة في توجيه الأدوار المختلفة لأفراد الأسرة في الاعتناء بأطفالهم وتنشئتهم بطريقة سليمة، فإن تأثير هذه المؤسسة يتم بشكل تراكمي تاريخي أو بشكل مقصود لتوجيه الناشئين، وهو تأثير أكبر من المؤسسات الأخرى للتنشئة الاجتماعية، وخاصة في المجتمعات الإسلامية، فتأثير المؤسسة الدينية يفوق كل التأثيرات المختلفة في الأسرة والمدرسة، في الشارع، في الإعلام، سواء كان التأثير أساسياً أو ثانوياً، ويأتي هذا الدور من المساجد

والكنائس ومختلف دور العبادة، وما يرتبط بها من مؤسسات أو أشخاص يعلّمون الأسس الدينية وما يتعلق بها من أفكار اجتماعية اقتصادية تاريخية ثقافية إنسانية، فالمساجد والكنائس تتميز بمكانة عظيمة في الدول العربية، لأن الدين يؤدي في المجتمعات الإنسانية دوراً كبيراً في حياة الناس، فالمؤسسات الدينية اليهودية لها تأثيرها الأكبر في التربية، وخصوصاً في التركيز على الرموز اليهودية التي تعطي لليهود هوية اجتماعية وسياسية متميزة، خلال الصلوات والتجمعات التي تقام للتأثير في الشباب والرأي العام والتوجيه نحو مفاهيم معينة، والفاتيكان لها دور في التأثير على الرأي العام الأوروبي في قضايا تهم أوروبا وبقية المسيحين في العالم، وفي العالم الإسلامي يظهر دور المؤسسات الدينية في التربية بوضوح لكون الدين يدخل في النسيج الاجتماعي المسلم، وغالباً ما تكون المؤسسات الاجتماعية الأخرى (كالمدرسة والأسرة والإعلام) مقيدة بما تلقنه المؤسسات من تعاليم الدين فلا تشذ عنها، ويمكن القول أن دور العبادة تعمل على تعليم الفرد والجماعة التعاليم والمعايير الدينية، التي تمد الفرد بإطار سلوكي معياري، فيتم توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين الطبقات وترجمة التعاليم الدينية إلى سلوك عملي.(13)

- وسائل الإعلام الجماهيرية: وهي كالمطبوعات من كتب ومجلات وصحف، والمسموعات كالراديو، والمرئيات كالتلفاز والسينما وكذلك الحاسوب، وكل ما من شأنه توصيل معلومات من أي طبيعة كانت لأي متلقي من مختلف الأنواع والأعمار، ولكونها منتشرة بشكل واسع، فإن وسائل الإعلام الجماهيرية تحمل تأثيراً كبيراً إلى المتلقي مع المعلومات، خاصة إن كان طفلاً ناشئاً، ويعتبر دورها مركزاً على نشر المعلومات المتنوعة وإشباع حاجات نفسية مختلفة، ودعم اتجاهات نفسية معينة وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها والتوافق في المواقف المستجدة، ولذلك فإن تأثيرها بالغ الأثر، فالمؤثرات الإعلامية تؤثر على سلوك وتفكير الناشئ، بحيث تجعله مستقبلاً لا مرسلاً للأفكار والتصورات، ولعدم تفاعله معها فإنها تؤثر فيها ولا يؤثر بها ولا تساهم في إدراكه لصورته عن نفسه، كما يعود هذا التأثير لأسباب متعددة منها المدة الطويلة التي يقضيها الناشئ في متابعة وسائل الإعلام، خاصة التلفاز، والطريقة الفعالة في التأثير على العقل الباطن للمتلقي عموماً والتي ثبت تأثيرها على القيم، وعندما تكون القيم المعروضة في وسائل الإعلام غير منسجمة مع القيم المنزلية والمجتمعية، فإنها تولّد صراعاً داخلياً، فاليوم لا أحد ينكر بأن صراع القيم أصبح حقيقة قائمة في عالمنا

المعاصر، نظراً لصغر العالم واختلاطه بالشعوب والثقافات الأخرى التي تعرض قيمها على وسائل الاعلام والاتصال.(14)

الدور الاجتماعي للإذاعة

تؤدّي الإذاعة بخصائصها المميّزة دورا هاما بين وسائل التنشئة الاجتماعية، بمالها من تأثيرات فعّالة في شخصيات الأفراد/ المستمعين، ولاسيما تزويدهم بالمعارف والخبرات المختلفة، وتعزيز أنماط السلوك المرغوبة والقيم السائدة في المجتمع، أما بالنسبة للطفل، فإن الإذاعة وعبر برامجها المختلفة تقدّم للطفل مواقف وعلاقات اجتماعية معينة، وتعلّمه كيف يمكنه أن يواجه تلك المواقف في حياته الواقعية، الحالية والمستقبلية، وإذا كان البعض يعتقد أن انعدام الصورة في الوسيلة الإذاعية تمثّل أحد أوجه النقص بالمقارنة مع التلفاز أو السينما، فإنه من ناحية أخرى يمكننا أن نعتبر ذلك إحدى الميزات التي يتفوّق بها المذياع على الوسائل السمعية والبصرية الأخرى في مجال التثقيف بصفة خاصة، وذلك لأن انعدام الصورة يساعد الطفل المستمع على تركيز انتباهه على الكلمة وعلى النص المذاع، ممّا يؤدي إلى زيادة استفادته وتعميق تحصيله في هذا المجال، لكن هذا لا يدفعنا إلى غضّ النظر عمّا ينبغي أن تتميّز به المادة الثقافية المذاعة، من وضوح العبارات والأفكار، وتبسيط المفردات وبطء الإلقاء بحيث يتناسب مع القدرة النسبية للأطفال على الاستيعاب والمتابعة، ولاسيَّما أن المستمع لا يتمكن من إيقاف المتحدث أو مراجعته بقصد الاستفسار والفهم.(15)

واعتماداً على المعلومات وأساسيات العلم التي يتلقاها الأطفال في المدرسة، تهدف برامج الأطفال الإذاعية إلى تنمية المزيد من المعلومات المعرفية وإلى ترقية الاهتمامات بالعلم وتطبيقاته، وتهيئة الأطفال لمزيد من القراءة والاطلاع، ويمكننا تنظيم برامج بعنوان (جولات في عالم المعرفة) يحقّق هذا الهدف ويستضيف شخصيات معروفة في مجال العلم والفن، كما يمكن أن تنظّم برامج يجري فيها الأطفال أحاديث مع أطفال يسبقونهم سنّاً وتعليماً حول موضوعات حيوية هامة تتناول: حقيقة المواطن الصالح، حب الوطن، مغزى الحياة، التفاعل الاجتماعي السليم، أحلام المستقبل، محاربة كل ما يهدر طاقات الإنسان من تواكل ولا مبالاة وغير ذلك، وفي هذا الإطار تخصص برامج الإذاعات في العالم برامج خاصة للأطفال سواء التعليمية منها أو الترفيهية أو التربوية، التي تسعى إلى إكساب الطفل القيم والمعايير الاجتماعية الإيجابية، ويعود هذا الاعتبار إلى أن الطفولة هي المستقبل، فيمكن للإذاعة أن تؤدي دورا أساسيا إلى جانب الأسرة والمدرسة، ووسائل الإعلام الأخرى، في التربية الشاملة، والتنشئة الاجتماعية وتساهم هذه

البرامج في بناء شخصية الطفل وزيادة قدرته اللغوية وثقافته، وتوسيع مداركه وتزيد من علاقاته الاجتماعية بفتحها آفاق اجتماعية جديدة أمامه، وذلك من خلال عرض خبرات متنوعة، وسلوكيات متعدّدة لشخصيات مختلفة، إيجابية وسلبية، تكون بصفاتها ومواقفها متناسبة مع عمر الطفل ومستوى نضجه العقلي والنفسي، فيتلقاها ويستمع إليها ويتابعها بعناية، ويستوعب دلالاتها الفكرية والسلوكية.(16)

ويتّضح دور الإذاعة – بصفة جلّية– في العملية التربوية والتعليمية، عندما يتناول المنهج الدراسي بأسلوب متطور يجعل الحقائق العلمية سهلة التصور، بفضل استخدامها طرقا مختلفة عن تلك التي تُستخدم في الفصل، وبإمكان الإذاعة أن تؤدي دورها التربوي عندما تتيح للتلاميذ الفرصة للمساهمة في العمل الإذاعي وتقديم برامجها وحرية نقدها، وتعمل الإذاعة بفضل برامجها التربوية على ترسيخ المفاهيم الدينية والأخلاقية في أذهان الأطفال، وتصحيح سلوكياتهم، وتوطيد صلتهم بوطنهم، وتمتين روابطهم بمحيطهم الاجتماعي والبيئة، والحث على المحافظة عليه، ولما كانت الإذاعة تتميز بالخصائص التي تؤهلها لمساعدة التلاميذ في المدرسة، أنشئت إذاعات مدرسية في العديد من المدارس الغربية والعربية.(17)

وقد قام عدد كبير من الباحثين والعلماء بوضع تصنيفات لتأثير وسائل الإعلام وأهدافها، وفى هذا الإطار نعرض أهم التصنيفات التي وضعها الباحث الأمريكي "جوزيف كلابر Joseph T. Klapper "والذي أشار إلى أن اتجاهات تأثير وسائل الإعلام محدودة بالنسبة لأي موضوع، فأي رسالة تهدف إلى التأثير قد:

- تخلق آراء أو اتجاهات بين الأفراد الذين لم يكن عندهم أي اتجاهات أو آراء حول الموضوع.
- تدعيم (تزيد أو تؤيد) اتجاهات موجودة فعلاً.
- تقلل من شدة الاتجاهات الموجودة بدون أن تحقق تحولاً بالفعل.
- تجعل من الأفراد يتغيرون لناحية عكس تلك التي كانوا يعتنقونها.
- لا يكون لها أي تأثير على الإطلاق على الأقل من الناحية النظرية.(18)

ويمكن الإشارة إلى أهم الأساليب النفسية والاجتماعية التي تتبعها وسائل الإعلام في عملية التنشئة كما يلي:

- ✓ التكرار: حيث تعتمد وسائل إعلام الطفل، شأنها شأن وسائل الإعلام العامة إلى إحداث تأثير معين عن طريق تكرار أنواع معينة من العلاقات والشخصيات والأفكار والصور، ومثل هذا التكرار يعرف الأطفال أشياء كثيرة عن الحياة، وعن مجتمعهم.
- ✓ الجاذبية: ومما يضاعف أثر التكرار تنوع الأساليب التي تشد الأطفال إلى وسائل الإعلام العامة.
- ✓ الدعوة إلى المشاركة: قد يلجأ موجهو بعض وسائل الإعلام إلى دعوة الأطفال إلى المشاركة الفعلية، وذلك إما بالكتابة أو الرسم لإبداء رأي أو حل مشكلة في موضوع معين، وهذا الأسلوب قد يرتبط مع الطفل بإعطائه مكافأة أو تحقيق أمنية له، ولو بذكر اسمه أو نشر صورة له.
- ✓ عرض النماذج: وهذه النماذج قد تكون نماذج شخصية يتمثل فيها سلوك معين، لشخص يشغل مكانة مرموقة في المجتمع مما يخلق القدوة الحسنة لدى الطفل.[19]

ومن هنا يتبين مدى أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد، والتي يمكن اعتبارها من أهم المؤسسات الاجتماعية بعد الأسرة، تأثيراً في حياة الفرد، حيث أنها قد تكون أداة فعالة وقوية في نشر وترسيخ القيم والقواعد الخلقية والإنسانية، أو قد تكون أداة لهدم بناء المجتمع بكل قواعده القيمية والأخلاقية، وهو ما يتفق مع ما يشير إليه البعض من أن وسائل الإعلام لها أثرها في تربية وسلوك النشء، فإذا كانت وسائل الإعلام رديئة المستوى فإن لها أثرها الضار بالمستوى العام والأخلاق.[20]

مواصفات البرامج الإذاعية الموجهة للطفل وأهدافها

عندما نضع المعلومة والطرفة والخبر والحكاية والمسابقة، ضمن خط فكري متكامل ولغة بسيطة سهلة، يتكون برنامج إذاعي يشد انتباه الطفل، يؤثر فيه كما أن القدرة الأدبية والذوق العام واستخدام قوالب فنية مقبولة، عوامل هامة لنجاح البرنامج الإذاعي الموجه للطفل، والذي يتسم بوجود صفات هي:

- ✓ الوضوح والإيجاز: حتى لا يصيب الطفل التعب الذهني والنفسي، فعندما يستمع إلى مادة إعلامية صعبة الفهم وطويلة يتعب ذهنه.
- ✓ استخدام موسيقى مميزة ومثيرة لا سيما في مقدمة البرنامج (الشارة)، وأغنيات تخص الأطفال بمضمونها الهادف وقالبها البسيط.
- ✓ وحدة البرنامج وتناسق فقراته.

- ✓ التناسب بين مضمون البرنامج وشكله، وحصيلة الطفل اللغوية ومستوى نموه العقلي والعاطفي والنفسي والاجتماعي.
- ✓ تقديم معلومات دقيقة وصحيحة بإمكانات فنية قادرة على بعث الحياة في النص، وتقديمها في أوقات مناسبة لأكبر عدد من الأطفال.
- ✓ استخدام شخصيات صادقة ومعبرة وواقعية لأن الطفل شديد القدرة على التمييز.
- ✓ تقديم المتعة والترفيه إضافة إلى العلم والفكر والتجربة في صورة مقنعة وجذابة.

ومهما بلغت قيمة البرنامج الإذاعي الموجه للطفل وجودته، لا ينبغي له الوقوف عند شكل أو قالب ما...يجب التطوير بشكل مستمر في المضمون والشكل، لمرافقة التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي تجري في المجتمع.[21]

وتسعى برامج الأطفال الإذاعية إلى تحقيق أهداف تربوية هي:

- الأهداف اللغوية: وهي تسعى إلى تنمية المهارات والثروة اللغوية وإثراء خيال الطفل، ومعرفة الأجناس الأدبية وإنماء القدرة التعبيرية والطلاقة والسلاسة في الكلام.
- الأهداف المعرفية العقلية: تسعى هذه البرامج إلى تنمية المعارف والمعلومات والقدرات العقلية المختلفة، من إدراك للعلاقات ونقد وتحليل وربط الأسباب بالمسببات، وتنمية حب الاستطلاع والرغبة في البحث والاستكشاف وتنمية ملكة الحفظ وتوسيع الوعاء الثقافي للطفل، مما يجعله قادرا على الحوار ونقد آراء الآخرين واكتشاف ما بها من قوة أو خلل.
- الأهداف الخلقية والاجتماعية: هدف برامج الأطفال إمدادهم بالقيم النافعة وتخليصهم من القيم السلبية، وغرس الفضائل في نفوسهم وتهذيب السلوك لديهم، وتوجيههم إلى تبني الاتجاهات المختلفة التي يقبلها المجتمع ويرتضيها.
- الأهداف النفسية والوجدانية: تسعى هذه البرامج إلى تمكين الطفل من التعبير عن نفسه، وشحذ عواطفه واكتشاف الميول والمواهب الأدبية وتوجيهها وتنميتها، وتنمية الميل إلى القراءة وحب الاطلاع والوقوف على المادة القرائية الجيدة، وذلك من خلال توجيه الطفل لاستغلال وقت الفراغ واستثماره لقراءة الأعمال الأدبية الجيدة.
- الأهداف التعليمية: تعد وسائل الإعلام بمختلف أنواعها أداة توصيل جيدة للأفكار والمعلومات، ويمكن لهذه الوسائل أن تجد في الموضوعات

الدراسية معينا لها، بحيث تختار من هذه الموضوعات مواد معينة تقدمها للطفل المستمع. لكن هذا لا يعني أن تتحول الإذاعة وبرامجها المخصصة للأطفال إلى كتب مدرسية، وإنما يمكن أن تحول بعض موضوعاتها إلى قصص ومسرحيات، وخصوصا تلك الموضوعات التي تمثل الحوادث التاريخية وتعرف الطفل بالعلم والعلماء.

- الأهداف الجمالية: تتمثل هذه الأهداف في تنمية الذوق الفني الجمالي القادر على التمييز ما بين الجيد والرديء، ورعاية الموهبة وتطويرها واستثمارها وتهذيب نفس الطفل، بحيث يصبح قادرا على التعامل بشكل إيجابي مع الآخرين.
- الأهداف الترفيهية: تتمثل هذه الأهداف باستبعاد فكرة حشو ذهن الطفل بالمعلومات الجامدة وإبعاده عن جو الملل، من خلال تزيين المادة الإذاعية بقالب ترفيهي خفيف، يحوي الضحكة والابتسامة والتسلية.[22]

وتضيف ليلى كرم الدين مجموعة من العناصر التي تساهم في تحقيق الحاجات النفسية وتنميتها من خلال برامج الأطفال وهي:

- ضرورة مراعاة خصائص الأطفال ومرحلة نموهم اللغوي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، وحاجاتهم وميولهم عند مختلف المراحل والأعمار.
- ضرورة الحرص على إمتاع الطفل وإسعاده وإدخال البهجة على قلبه وتعليمه وتثقيفه كلما أمكن، عن طريق اللعب والمرح والفكاهة والبعد عن الوعظ المباشر.
- ضرورة الحرص على أن يكون للطفل دور فعال وأن يشارك بنشاط فيما يقدم له من برامج، وألا يقتصر دوره فيما يقدم له من مواد على دور المتلقي السلبي إلا في أضيق الحدود.
- ضرورة أن تساعد البرامج التي تعد وتقدم للأطفال على الاستثارة والاستفادة من حب الاستطلاع الفطري الطبيعي لدى الأطفال.
- ضرورة مراعاة الجوانب الشكلية والجمالية عند إعداد برامج الأطفال، بحيث تقدم لهم الألوان الجذابة الجميلة والأصوات المبهجة الراقية، التي تساعد على تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني لدى الأطفال.
- ضرورة الحرص على ألا تساعد البرامج التي تقدم للأطفال على زيادة عدوانيتهم وإفراطهم في النشاط.

- ضرورة الحرص على إعداد برامج خارجية تخرج بالطفل للبيئة المحيطة به ولمجتمعه بشكل عام، لتزيد من خبراته وتوسع مداركه.
- ضرورة الحرص على إعداد برامج ومواد تمس حاجات ومشكلات وقضايا الأطفال في مختلف البيئات الحضارية والطبقات الاجتماعية والاقتصادية بالمجتمع العربي.
- ضرورة الاهتمام بمعرفة آراء الأطفال فيما يقدم لهم من برامج، وأخذها في الاعتبار عند تخطيط وإعداد وتقديم البرامج لهم.
- ضرورة الاهتمام عند إعداد برامج الأطفال على أن تساعد هذه البرامج على إعداد الأطفال لعالم الغد وللتعامل مع تكنولوجيا العصر.
- ضرورة الحرص الشديد على أن تساعد هذه البرامج على تحقيق انتمائهم لأوطانهم وقوميتهم وحضارتهم، بالإضافة لما تحققه لهم من متعة وبهجة وتعليم وتنشئة وتنمية وإعداد للتعامل مع عالم الغد.[23]

كتابة البرامج الإذاعية الموجهة للطفل وإخراجها

فالكتابة للأطفال والتي تعد أصعب أنواع الكتابة، تحتاج من المؤلف إلى جانب مهاراته الفنية الخاصة، أن يكون على دراية واسعة بالعالم السيكولوجي للطفل، لكي يعرف كيف يتعامل الطفل مع وسائل الاتصال عامة، ومع الإذاعة بشكل خاص، وكيف يتعرض الطفل للبرامج وما هي دوافعه للاستماع، ولماذا يفضل هذا البرنامج على ذاك، وكيف يتأثر بالاستماع لمادة معينة ولا يتأثر بأخرى؟ ومن هذا المنطلق يتحتم علينا أن نفصل الحديث حول عدد من القضايا الرئيسية التي تتصل بأساسيات الكتابة للطفل، والتي تعد منهجا أو دليلا للكتاب أو المؤلف، الذي يتخصص في هذا النوع من البرامج، أما هذه القضايا فهي:

- أولاً: طبيعية العلاقة بين الطفل وبين الإذاعة، وهي العلاقة التي يمكننا أن نتعرف بواسطتها ومن خلالها، على كيفية استخدام الطفل للإذاعة، والظروف التي تحيط به أثناء الاستمتاع، ومن ثم نتعرف على كيفية حدوث الأثر، أو الأسباب التي تحول دون ذلك.
- ثانياً: الخصائص النفسية لمرحلة الطفولة، وكيف يمكن الإفادة من هذه الخصائص في توجيه البرامج الإذاعية الموجهة للطفل، على ضوء النمو الحسي الحركي والعقلي والوجداني والاجتماعي في مراحل العمر المختلفة.

– ثالثاً: خصائص برامج الأطفال والاعتبارات الأساسية التي ينبغي مراعاتها في إعداد وكتابة النص.[24]

والعلاقة بين الطفل والإذاعة ليست علاقة من طرف واحد كما يتصور البعض، وإنما هي علاقة متبادلة تعمل فيها الإذاعة على اجتذاب الطفل، ويحرض فيها الطفل على اختيار وانتقاء ما يروق له من معلومات وأفكار، فإن هذه العلاقة لا تنشأ من فراغ ولا تعمل في فراغ، بل تنشأ وتعمل من خلال ظروف وضمن مؤثرات وعوامل أخرى، تؤدي دورها أيضا في تشكيل معتقدات الطفل وأفكاره وسلوكه، ونقصد بها الأسرة والمدرسة ووسائل الاتصال الأخرى كالصحافة والسينما والكتاب والمسرح.[25]

يهتم القائمون على إعداد البرامج الإذاعية الموجهة للطفل، بمقومات أساسية يجب أخذها بعين الاعتبار حتى تنجح هذه البرامج، من أجل أداء دورها والوصول إلى هدفها، ومن بين هذه المقومات: الإعداد، التقديم، المضمون (المادة العلمية)، اللغة ومراحل النّمو اللغوي، فعلى صعيد الإعداد لهذه البرامج، يجب أن يتصدى للكتابة في برامج الإذاعة المسموعة كُتّاب متخصصون، وهذا لا يعني أن يكون التخصص في مجال اللّغة العربية، أو علم النفس، أو التربية، فليس بالضرورة أن يكون معد برامج الأطفال من هؤلاء الاختصاصيين، ولكن إذا ما توافرت هذه بالإضافة إلى أمور أخرى ترتبط بالخبرة والمعايشة للأطفال، والاطلاع على تجاربهم، ومعرفة ميولهم ورغباتهم وقدراتهم وخصائص مراحلهم الطفولية هذا أفضل وأحسن،

والكاتب لبرامج الأطفال الإذاعية المسموعة يجب أن يكون واسع المعرفة والاطلاع، وله خبرات متعددة في مجالات الكتابة للأطفال، حتى يمكنه الإلمام بما يرضي الأطفال ويفيدهم، ليحقق البرنامج الأهداف المطلوبة.[26]

أما على صعيد التقديم، فيجب أن يكون صوت مقدم البرامج المسموعة للأطفال من الأصوات المألوفة، المحببة للأطفال، التي يحس الأطفال بقربها منهم، كما أن التقديم يتمتع بالقدرة على استعمال المفردات اللّغوية المحببة للأطفال، التي تجذب اهتمامهم، وتدفعهم إلى الاستماع والإصغاء الجيد، ويعتمد المذيع أساسا على اللّغة في التواصل مع جمهوره، لهذا يجب أن تكون أدواته الصوتية سليمة، وأن يكون خاليا من أي عيب من عيوب النّطق، وأن يكون له القدر المناسب من الجاذبية، وأن يظهر في نبرة صوته ما ينبغي أن يحققه المذيع مع أطفاله من المودة والألفة، وهو ما لا يتأتى إلاّ إذا كان المذيع في داخل نفسه محبا للأطفال، راغبا في التعامل معهم، أما أداء

المذيع، فلا بد أن يكون هو أيضا مراعيا لعوامل السن، فلا بد من التمهل في الإيقاع حتى يتمكّن الطفل من استيعاب المعاني المقصودة، وتزيد السرعة بزيادة عمر الجمهور المستهدف.(27)

أما على صعيد الإخراج الفنّي، يمكن القول إن البرنامج في الإذاعة المسموعة للأطفال يحتاج إلى مهارات فنّية، تشد الأطفال إلى الاستماع، فمن الممكن أن يكون معد النّص العلمي أو كاتبه ناجحا في الإعداد، وكذلك مقدم البرنامج، ومع هذا قد لا يصل البرنامج إلى الأطفال، أو لا يحقق بعض أهدافه المتوخاة بسبب طبيعة الإخراج الفني لهذا البرنامج، فالمهارات الفنية في إخراج برامج ناجحة للأطفال، تتطلّب توزيع الفقرات وترتيبها بشكل منطقي يراعي عنصر التشويق والترغيب في مواصلة الاستماع والإصغاء، واستعمال

الأناشيد المحببة للأطفال في مواقع مختلفة من البرامج، وكذلك استعمال المؤثرات الصوتية المعينة في تنفيذ النّص العلمي، أما على صعيد المضمون أو المحتوى، فيجب أن يراعى مستوى الأطفال من النّواحي العقلية والانفعالية، وخبراتهم في كل مرحلة، وقدراتهم اللّغوية والمعرفية، وما يقع ضمن إطار ميولهم ورغباتهم، وأن يعمل على صقل مواهبهم، وتبنّي إبداعاتهم.(28)

ويمكن تلخيص السمات العامة للبرامج الإذاعية الموجهة للطفل شكلا ومضمونا وإخراجا فيما يلي:

1- من حيث الشكل: تتجلى هذه السمات في:

- ✓ استخدام أسلوب الجذب والإثارة الموضوعية.
- ✓ التوافق بين الأسلوب والأفكار من جهة، وقدرات الطفل الأدبية والعقلية من جهة أخرى.
- ✓ الايجاز واستخدام الجمل القصيرة السهلة التركيب والقريبة المعنى.
- ✓ أن تتلاءم المادة مع المرحلة العمرية التي يتوجه إليها البرنامج.
- ✓ استخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة لأنها جزء من شخصية الطفل القومية.
- ✓ أن تكون الصور السمعية مشوقة ومنطقية في تسلسلها خالية من التناقضات.

2- من حيث المضمون: تتجلى السمات العامة برامج الأطفال في الآتي:

- ✓ قصر المادة واستخدام أسلوب التشويق.
- ✓ ان تكون الأهداف والقيم المتضمنة في المادة واضحة، مما يسهل على الطفل استخلاصها من دون مساعدة من غيره.
- ✓ أن تكون المادة بسيطة مشوقة واقعية متسلسلة.
- ✓ البعد عن الخرافة والتهويل والخوارق.

✓ تطعيم البرنامج بشيء من الطرافة.

ولابد من مراعاة الأمور الآتية:

- مستوى الأطفال من النواحي العقلية والعاطفية.
- الخبرات المكتسبة.
- القدرات اللغوية والمعرفية.
- الميول والرغبات وتعدد المواهب.

ويتم تقديم المضمون عبر اللغة التي هي وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى أذن الطفل ثم عقله، فهي الأداة الرئيسية للتكيف الاجتماعي.

والمضمون البسيط والواضح ينبغي أن ترافقه لغة بسيطة واضحة خالية من الألفاظ الغريبة والتراكيب المعقدة، وطبعا لا بد من معرفة مراحل النمو اللغوي عند الطفل.

3- من حيث الإخراج:

تحتاج برامج الأطفال الإذاعية إلى مخرج اختصاصي في هذا المجال، يتمتع بقدر عال من الحس الإخراجي وبصبر للتعامل مع الطفل، وخبرة عالية في اختيار الموسيقى والمؤثرات الصوتية، فالمخرج يسعى إلى نقل المادة المكتوبة إلى كلمات وأصوات، وهو الذي يبعث الحياة في النص المكتوب، ويحوله إلى لوحة فنية تنبض بالقوة والإثارة والجذب، فالإخراج الفني يمكن أن يسيء إلى العمل الإذاعي، وإذا كان إعداد النص سليما فإن تقديمه بشكل مناسب، واستخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية بشكل جيد، يجعل الطفل يعيش في أجواء مليئة بالإثارة والجذب للاستماع.(29)

كما أن توزيع فقرات البرنامج وتنشيطها بشكل منطقي وجذاب، ومعرفة استخدام الموسيقى والأغاني خلال هذه الفقرات، يريح ذهن الطفل لفترة قصيرة ليستطيع متابعة استقبال المعلومات، وتعمل المؤثرات الصوتية على إيضاح الحوار وتحريك خيال الطفل، لكن دون مبالغة فقد تحول هذه المؤثرات انتباه الطفل عن مضمون الحوار الذي يهدف إليه المعد، فإخراج البرنامج الإذاعي الموجه للطفل يحتاج إلى إيجاد صورة، فالإذاعة تعتمد على حاسة السمع فقط، وبالتالي يجب أن يخلق المخرج صورة ذهنية لدى الطفل، والإذاعة هي الوسيلة الإعلامية التي تفسح المجال للخيال والنقد، والمعروف أن المذياع يسيطر ليس فقط على انتباه المستمعين، بل على الخيال أيضا، وعن طريق الأغنية المذاعة عبر البرنامج، يمكن أن يتعلم الطفل القيم الوطنية والاجتماعية والأخلاقية والبيئية والمفاهيم العلمية الرياضية والمعرفية، إلخ... (30)

قائمة المراجع

(1) عبد الوهاب علي مؤمن، التنشئة الاجتماعية: مفهومها وخصائصها وأهدافها، مركز مقديشو للبحوث والدراسات، بتاريخ 2013/10/25 www.mogadishucenter.com
(2) فارس بن الشيخ الحسين، التنشئة الاجتماعية، مجلة الابتسامة الإلكترونية www.ibtesamh.com
(3) المرجع السابق.
(4) مروج عادل خلف، التنشئة الاجتماعية، قسم رياض الأطفال، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.
(5) عبد الوهاب علي مؤمن، مرجع سابق.
(6) التنشئة الاجتماعية، مجلة الطبيب الإلكترونية www.tbeeb.net
(7) عبد الوهاب علي مؤمن، مرجع سابق.
(8) مروج عادل خلف، مرجع سابق.
(9) حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة 1977، ص214.
(10) هناء العابد، التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة سانت كليمانتس العالمية، الإمارات العربية المتحدة، 2010، ص 24-25.
(11) المرجع السابق، ص 25-26.
(12) التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سابق.
(13) هناء العابد، مرجع سابق، ص 26.
(14) المرجع السابق، ص 27.
(15) عيسى الشماس، وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية، مجلة الابتسامة الإلكترونية www.ibtesamh.com
(16) المرجع السابق.
(17) دليلة عامر، البعد التربوي والتعليمي في البرامج الإذاعية الموجهة للطفل، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2013/2012، ص 51.
(18) الطاهر على موهوب إبراهيم، وسائل الإعلام ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية الإلكترونية، وزارة الثقافة والإعلام، المملكة العربية السعودية www.swmsa.net
(19) المرجع السابق.
(20) المرجع السابق.
(21) أمل حمدي دكاك، البرامج الإذاعية الموجهة إلى الطفل وأشكالها الفنية، مجلة الإذاعات العربية الصادرة عن اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد الأول، تونس، 2005، ص ص 98-99.
(22) المرجع السابق، ص 97.
(23) ليلى كرم الدين، برامج الأطفال وتحقيق الحاجات النفسية وتنميتها، مجلة الإذاعات العربية الصادرة عن اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد الأول، تونس، 2007، ص ص 129-131.
(24) ناصر بن عبد الله الخرعان، رؤى حول كتابة برامج الأطفال للإذاعة والتلفزيون، جريدة الرياض، العدد 15690، ليوم 9 يونيو 2011، السعودية www.alriyadh.com
(25) المرجع السابق.
(26) دليلة عامر، مرجع سابق، ص 156.
(27) المرجع السابق، ص 156.
(28) المرجع السابق، ص 157.
(29) أمل حمدي دكاك، مرجع سابق، ص 99-100.
(30) المرجع السابق، ص 101.